محمد جواد

أمريكا الإرهابية

سجلّ من الجرائم ضد الإنسانية

العراق نموذجـــا



منشورات الطليعة العربية في تونس

تونس 2014

أمريكا الإرهابية

سجلّ من الجرائم ضد الإنسانية - العراق نموذجا

محمد جواد
٢٠١٢

سلسلة اعتداءات على الأمم والشعوب

نشأت الولايات المتحدة الأمريكية على أنقاض الملايين من السكان الأصليين من القبائل التي كانت تقطن في تلك الأرض (أمريكا اليوم) ، وقد أطلق عليهم تسمية الهنود الحمر ، وكأن هناك تبريرا واستثناءً من السماء وكذلك في قيم الأرض الوضعية ، تبيح قتل هؤلاء السكان لأنهم هنود حمر ،وقبل أنْ تنال الاستقلال عن التاج البريطاني كانت المستعمرات أو المستوطنات (شبيهة كل الشبه بالمستوطنات الصهيونية في فلسطين في الزمن الراهن) وكانت تلك المستوطنات تتقاتل فيما بينها ، و كانت كل مستوطنة امتداد لدولة من الدول الأوربية ، وبعد مرور عقود من الزمن استطا ع المُلاك الرأسماليون لهذه المستوطنات ، تدفعهم المصلحة الاقتصادية واِتساع السوق ورغبة في التكامل الاقتصادي، بالمطالبة بالاستقلال السياسي عن التاج البريطاني ، ومن ثم توحيد الشمال الصناعي مع الجنوب الزراعي . إنّ الحياة لدى أمريكا الدولة ، وكذلك عند الأمريكي الفرد ، لا تستمر إلا بالحرب ، ومثلما هو معروف فان الرؤساء الأمريكيين ساروا على بديهية أنّ لكل رئيس حربه الخاصة به لكي يخلد من خلالها عند الأجيال الأمريكية اللاحقة .

فمن الرئيسِ الأول جورج واشنطن الذي كان جنديا في سلك العسكرية التابع للعرش البريطاني وصار متمرداً من وجهة نظر البريطانيين وأصبح قائداً للحرب التي تطالب بالاستقلال عن بريطانيا بعد ذلك ، مرورا بالعصر الحديث والرئيس نيكسون وحربه في فيتنام وكارتر وعملية إنزال الكوماندوز في صحراء لوط في إيران وريغان وحروبه في كل من الصومال وبنما ولبنان ونيكاراغوا وجورج بوش وحربه على العراق وبيل كلنتون وحربه على العراق في ثعلب الصحراء وجورج دبليو بوش وحربه على العراق وأفغانستان وانتهاءً بالرئيس الديمقراطي الحالي أوباما الذي دخل البيت الأبيض ، وله كقائد عام للقوات المسلحة الأمريكية ، ما يقارب نصف مليون جندي منتشرون في أنحاء العا لم محتلين وغزاة ومستعمرين لأوطان وبلدان وأقاليم شعوب كانت آمنة قبل أنْ تصلهم «فلول الديمقراطية جداً» !!! والمحمولة بأحدث الأسلحة بدءاً من الدبابات وطائرات الشبح والقنابل الذكية وغيرها !!! .

(وهنا فليس مصادفة أنّ الولايات المتحدة الأمريكية في فترة الحرب الباردة شاركت في سبعين نزاعا مسلحا وتدخلت بالعنف في الشأن الداخلي لأكثر من مائة دولة) ، ولنا أنْ نقف أمام الأعمال العدوانية التالية ، ونبحث من خلالها عن الاعتبارات القانونية والحضارية ، بغية استخلاص الأسباب الفعلية لذلك التوجه السياسي الأمريكي ، وتحديد واستخلاص الحكم المناسب لكل تلك الأعمال التي نفذتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة في حق الأمم والشعوب ودول العالم :

١- في نيسان/ابريل عام ١٩١٦م: تقدم مشاة البحرية الأمريكية على قمع انتفاضة في الدومينكان ثم تحتل البلاد بالكامل في بداية مايو ويستمر الاحتلال ثمان سنوات .

٢- في ٥ يونيو ١٩٣٣ م: وقع عبد الله السليمان وزير المالية السعودي ولويد هاملتون(ممثل شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا) على إعطاء حق امتياز التنقيب عن النفط في الجزيرة ليتم بيع ثروة البلاد وأرضها للولايات المتحدة الأمريكية.

٣- في مايو ١٩٤٥ م : قصف الطيران الأمريكي مدينة ((درسدن)) الألمانية رغم أنّ الزحف الروسي كان قد تجاوزها ، ولم تعد لهذا السبب تشكل هدفاً عسكرياً ، وقد أدى القصف إلى قتل ١٥٠ ألف شخص مدني ، كما تم تدمير ٦٠ بالمائة من أبنيتها .

٤ - أوائل ديسمبر سنة ١٩٤٣ م : أغرقت البحرية الألمانية التي كانت تخوض حرباً ضد بريطانيا وفرنسا وغيرها ، الباخرة الأمريكية المسماة S/s - John Harvey في عرض البحر ، وتبين أنها كانت محملة بمائة وخمسين طناً من غاز الخردل ، فهلك من جراء انتشار هذا الغاز في جو المنطقة ومياهها خمسة وسبعون بحاراً ، إضافة إلى خمسة وأربعين طناً من الأسماك التي طفت على سطح المياه .

٥- في السادس من آب / أغسطس ١٩٤٥ ميلادية : أمر الرئيس الأمريكي ترومان بإلقاء قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما اليابانية ، والتي أودت بحياة ٧٨١٥٠ شخصاً ، إضافة إلى التسبب بوقوع عشرات الآلاف من المشوهين لحد يومنا هذا .

٦- ٩ أغسطس ١٩٤٥ م : أمر الرئيس الأمريكي (ترومان) بإلقاء القنبلة الذرية الثانية على مدينة (ناكازاكي) اليابانية فحصدت (٧٣٨٨٤) قتيلا و(٦٠٠٠٠) جريح مع إبادة كاملة لكل حيوان وحشرة ونبات .

٧- ٢٨ سبتمبر ١٩٤٥ م صادق الرئيس الأمريكي الأسبق ترومان على قرار إنشاء قاعدة جوية للقوات الأمريكية في الظهران لتكون أول تواجد عسكري أمريكي في الجزيرة العربية.

٨- استولى الأمريكيون سنة ١٩٤٦ م على مائتين وخمسين ألف طن من غاز (التابون) الفتاك في منطقة (جيورجيان) في النمسا، وبدل إتلافها تم نقلها سراً إلى الولايات المتحدة .

٩- عام ١٩٤٩ م : الولايات المتحدة تشعل حرباً أهلية في اليونان ذهب ضحيتها١٥٤ ألف شخص، وأودع حوالي ٤٠ ألف إنسان في السجون ، و٦ آلاف اعدموا بموجب أحكام عسكرية .

وقد اعترف السفير الأمريكي الأسبق في اليونان (ماكويغ) بان جميع الأعمال التكنيكية و«التأديبية الكبيرة» التي قامت بها الحكومة العسكرية في اليونان في الفترة ما بين عام ١٩٠٩-١٩١٣ م كانت مصدقة ومهيأة من واشنطن مباشرة .

١٠ ـ ٣ مارس ١٩٤٩ م : وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تنفذ انقلابا عسكريا في سوريا بقيادة حسني الزعيم وقد تم التخطيط للانقلاب في السفارة الأمريكية في دمشق .

١١ـ ١٤ أغسطس ١٩٤٩ م : قامت مجموعة من الضباط السورين بتوجيه من السفارة الأمريكية في دمشق بمحاصرة بيت حسني الزعيم وقتله بعد أنْ تمرد على أوامرهم .

١٢ـ ٢٦ يونيو ١٩٥٠ م : تدخلت الولايات المتحدة عسكريا ضد كوريا الشمالية لصالح كوريا الجنوبية .

١٣ـ ١٠ مارس ١٩٥٢ :الولايات المتحدة تدعم الجنرال (باتيستا) للقيام بانقلاب ضد الحكم الجمهوري في كوبا . وبعد استيلائه على السلطة فرض على البلاد حكما دكتاتوريا متخلفا ومرتبطا بالولايات المتحدة .

١٤ ـ ٩ أغسطس ١٩٥٣ م : تنفذ وكالة المخابرات المركزية انقلابا ضد حكومة مصدق الوطنية في إيران . قام بالتخطيط والتنفيذ (كيم روزفلت) حفيد (تيودور روزفلت) رئيس الولايات المتحدة في سنوات ١٩٠٩١٩٠١ م .

١٥ـ ٢٧ يونيو ١٩٥٤ م : نفذت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية انقلابا عسكريا في غواتيمالا بعد أنْ قامت طائراتها بقصف العاصمة وبعض المناطق بطائرات (ب٢٦٩) .

١٦ ـ ٢٥يوليو ١٩٥٨ م : تم الشروع في احتلال لبنان عسكريا من قبل الأسطول السادس الأمريكي لتأييد حكومة كميل شمعون على اثر قيام ثورة ١٤ من تموز في العراق .

١٧ـ ١٦ ابريل ١٩٦١ م : الولايات المتحدة تحاول غزو كوبا بواسطة بعض المنفيين الكوبين.بمساندة الطائرات وبدعم مباشر . والعملية سميت معركة خليج الخنازير والتي فشلت فشلاً ذريعاً .

١٨ ـ ١ نوفمبر ١٩٦٣ م : قتلت المخابرات الأمريكية (نيجو دين ديم) رئيس وزراء فيتنام الجنوبية عميلها السابق .

١٩ ـ عام ١٩٦٤ م : قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالأعمال العدوانية المسلحة ضد لاوس بهدف دعم الحكومة الموالية لها . شارك في هذا العدوان ٥٠ ألف جندي وضابط من الجيش الأمريكي و١٥٠٠ طائرة و٤٠ سفينة حربية ، واستخدمت أمريكا أيضا السلاح الكيميائي بصورة كبيرة.

٢٠ـ ٣٠ يوليو ١٩٦٤ م : قامت المخابرات المركزية الأمريكية بعملية في خليج (تونكين) الفيتنامي ضمن الخطة (٣٤ أ) لإيجاد مبرر للتدخل في فيتنام ، وضمن هذه الخطة شنت الولايات المتحدة ٦٤ غارة جوية على ٤ قواعد بحرية لزوارق الطوربيد الفيتنامية ومستودعات للوقود. وعلى اثر ذلك أعطى الكونغرس الأمريكي صلاحيات للرئيس الأمريكي (جونسون) باستخدام القوة المسلحة في جنوب شرق آسيا إذا اقتضت الضرورة ذلك ، وبموجب هذه الصلاحيات بدأت الولايات المتحدة حربها الجوية والبحرية والبرية ضد فيتنام الشمالية .

٢١ ـ وفي الثامن والعشرين من شهر نيسان / أبريل ١٩٦٥ م : تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية عسكريا في الدومنيكان على أثر قيام حركة ثورية في البلاد .
٢٢ ـ في الأول من شهر أيار / مايو من العام ١٩٦٥ م : نقلت السفن والطائرات الحربية الأمريكية ١٧٠٠ من مشاة الأسطول و ٢٥٠٠ من الجنود إلى الدومنيكان .
٢٣ ـ وفي الرابع من شهر أيار / مايو من العام ١٩٦٥ م : أمر الرئيس الأمريكي ليندون جونسون بإرسال ١٤ ألف جندي لاحتلال سان دو منجو إلى أجل غير مسمى .
٢٤ ـ في الثاني عشر من شهر نيسان / أبريل ١٩٦٦ م : رفضت الولايات المتحدة الموعد النهائي (أول ابريل ١٩٦٧) الذي حدده الجنرال ديجول لسحب القوات الأمريكية وعددها ٢٦ ألف جندي من فرنسا .
٢٥ ـ في الرابع والعشرين من شهر كانون الأول / ديسمبر من العام ١٩٦٦ م : قامت القوات الأمريكية بقتل ١٢٥ من المدنيين الفيتناميين ، رغم أنها أعلنت عن وقف القتال لمدة ٤٨ ساعة بمناسبة أعياد الميلاد .
٢٦ـ ٥ حزيران / يونيو من العام ١٩٦٧ م : أقدم الكيان الصهيوني ، وبدعم سياسي وعسكري من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على شن حرب واسعة ضد الدول العربية واحتلت في أعقابها أراض سورية وأردنية ومصرية ولبنانية .
٢٧ـ دبرت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) (سي آي أي) انقلاباً عسكريا يقوده الجنرال (سوهارتو) ضد رئيس اندونيسيا (أحمد سوكارنو)الذي قاد البلاد نحو التحرير من اليابانيين ومن ثم من الهولنديين ، وقد تبع هذا الانقلاب حفلات إعدام راح ضحيتها حوالي مليون شخص .
٢٨ ـ في الرابع من شهر نيسان / أبريل ١٩٦٨ م : قتلت المخابرات المركزية الأمريكية الثائر الأمريكي الزنجي مارتن لوثر كنج .
٢٩ ـ وفي العشرين من شهر نيسان / أبريل ١٩٧٠ م : هاجم (٣٢) ألف جندي من القوات الأمريكية مدعمة ب(٥٠٠) طائرة أمريكية و ٤٠ سفينة حربية تابعة للأسطول السابع الأمريكي الأراضي الكمبودية .
٣٠ ـ في الخامس من شهر أيلول / سبتمبر ١٩٧٣ م : وجّه الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون) تحذيراً إلى الدول المنتجة للبترول في الشرق الأوسط من أنّ (سياسة الربط بين زيادة أسعار البترول ومحاولتهم استخدام البترول لأغراض سياسية قد يؤدي إلى فقدهم أسواقهم) .
٣١ ـ في الحادي عشر من شهر أيلول / سبتمبر ١٩٧٣ م : نفذت المخابرات المركزية الأمريكية انقلابا ضد الرئيس التشيلي (سلفادور أليندي) ، وكانت نتيجة الانقلاب مقتل (سلفادور أليندي) وإعدام ٣٠ ألفا واعتقال ١٠٠ ألف مواطن تشيلي .
٣٢ ـ من العام ١٩٦٩ م : قتل كولبي كبير ممثلي المخابرات المركزية الأمريكية في فيتنام شخصيا ، وفق برنامج فينيكس (أي التصفية الجسدية) ، ١٨٠٠ شخصاً في كل شهر ، وذلك في فيتنام الجنوبية ، وبلغ مجموع ما قتله ٤٠ ألف شخص.

٣٣ ـ منتصف عام ١٩٧٥ م : الكونغرس الأمريكي يعد خطة لاحتلال آبار النفط في منطقة الخليج العربي وقد تمثلت الخطة في اربع نقاط : ١ ـ الاستيلاء على المنشئات النفطية. ٢ ـ حماية هذه المنشئات بضعة أسابيع أو شهور أو سنوات . ٣ترميم الموجودات والمعدات المتضررة بسرعة . ٤تشغيل جميع المنشات النفطية بدون مساعدة المالك .

٣٤ ـ ٢٣ يونيو ١٩٧٧م : رفضت لجنة الإعتمادات بمجلس الشيوخ الأمريكي وقف إنتاج قنبلة (النيترون) وهي قنبلة خطيرة تقتل البشر دون أنْ تلحق أضرار بالمنشات أو المباني .

٣٥ ـ في الرابع عشر من يوليو ١٩٧٧م : وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على إنتاج قنابل النيترون التي أكد الرئيس الأمريكي كارتر أنَّ تطوير إنتاجها سيكلف الخزانة الأمريكية ٤٦ مليون دولار من الآن وحتى عام ١٩٨٠ .

٣٦ـ ٢٠ أكتوبر ١٩٧٧ م : أعلن جيمي شليزنجر وزير الطاقة الأمريكي أنَّ الولايات المتحدة ربما يتعين عليها اللجوء يوما ما إلى حماية أنْ يقدر الحاجة بضمان نوع من الأمن الفعلي لهذه المصادر وهي الحاجة التي يمكن وصفها بأنها ضرورة عسكرية.

٣٧ ـ ٢ أكتوبر ١٩٧٨ م : اعترف الرئيس الأمريكي لأول مرة باستخدام الولايات المتحدة للأقمار الصناعية في التجسس على الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الأخرى .

٣٨ ـ عام ١٩٧٨ م : وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تقتل (٩١١) شخصا في غايانا : من جماعة (معبد الشمس) في مذبحة مروعة ادعت تلك الوكالة أنها حادث انتحار جماعي .

٣٩ ـ ٢٠ يناير ١٩٧٩ م : طلبت الحكومة الأمريكية من وكالة المخابرات الأمريكية إعداد دراسة شاملة حول الحركات الإسلامية في جميع أنحاء العالم .

٤٠ ـ ٩ أغسطس ١٩٧٩ م : صرح بريجنسكي مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي إن الولايات المتحدة بدأت منذ عامين في تشكيل قوة التدخل السريع بهدف حماية مصالحها ومصالح حلفائها بصورة فعالة في المناطق التي تنشب فيها الاضطرابات .

٤١ ـ في شهر تشرين الأول / أكتوبر من العام ١٩٧٩ قتلت المخابرات المركزية الأمريكية (بارك جون في) رئيس كوريا الجنوبية .

٤٢ ـ في الثاني عشر من شهر تشرين الثاني / نوفمبر من العام ١٩٧٩ م : قامت الولايات المتحدة بتجميد الودائع الإيرانية في بنوك الولايات المتحدة الأمريكية .

٤٣ـ ٥ ديسمبر ١٩٧٩ م : أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أنَّ حاملة الطائرات الأمريكية (كويتي هوك) ترافقها ٥ سفن حربية للحراسة قد وصلت إلى منطقة الخليج العربي التي توجد فيها من قبل حاملة الطائرات الأمريكية (ميسواي) على رأس قوة طوارئ ويوجد على ظهر الحاملتين ١٣٣ طائرة تستطيع الوصول إلى مدخل الخليج العربي .

٤٤ ـ ١٢ ديسمبر ١٩٧٩ م : تتجمع في بحر عمان أضخم قوة بحرية أمريكية منذ الحرب العالمية الثانية وقالت وزارة الدفاع الأمريكية إنَّ سفينة إصلاح تابعة للبحرية الأمريكية قد انضمت

للأسطول الأمريكي في بحر عمان .
٤٥- ١٣ ديسمبر ١٩٧٩ م : اتخذت الإدارة الأمريكية قراراً بإبعاد الدبلوماسيين الإيرانيين من الولايات المتحدة .
٤٦ - نهاية آذار ١٩٨٠ م: زاد عدد السفن العسكرية الأمريكية عند سواحل الخليج العربي على الثلاثين .
٤٧ - ٣٠ مارس ١٩٨٠ م : اغتالت المخابرات المركزية الأمريكية (المونسينور روميرو) رئيس أساقفة السلفادور بينما كان يرعى قداسا كنسيا .
٤٨- ٢٥ ابريل ١٩٨٠ م : قامت مجموعة (دلتا)الأمريكية المكونة من القوات الخاصة بعملية اعتداء على الأراضي الإيرانية بحجة تحرير الرهائن الأمريكيين في السفارة الأمريكية في طهران .
٤٩ - ٢٨ ابريل ١٩٨٠ م : أعلن جودي باول المتحدث باسم البيت الأبيض إنَّ الرئيس الأمريكي جيمي كارتر يدرس إمكانية القيام بعمليات عسكرية أخرى لإنقاذ الرهائن الخمسين في المدن الإيرانية .
٥٠ - ١٢ يونيو١٩٨١ م : وافق مجلس النواب الأمريكي على استخدام الأموال الفيدرالية في تطوير وإنتاج قنبلة النيو ترون .
٥١ - ١٦ يونيو ١٩٨١ م : وافقت الحكومة الأمريكية على إستراتيجية عسكرية جديدة تقضي بضرورة أنْ تكون القوات الأمريكية على استعداد لشن حربين كبيرتين في آنْ واحد احدهما في أوربا والثانية في الشرق الأوسط مثلا .
٥٢ - آب ١٩٨١ م : قامت طائرات الأسطول السادس الأمريكي في خليج سرت باعتداء على طائرتي حراسة ليبيتين و أسقطتهما .
٥٣ - آب ١٩٨١ م : قام عميل المخابرات المركزية الأمريكية الجنرال (ب.اریاني) الرئيس السابق لأركان الجيش الإيراني في عهد الشاه بسرقة سفينة الحراسة التي بنيت في فرنسا .
٥٤ - ٢٦ نوفمبر ١٩٨١ م: وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تجند المرتزقة بالاشتراك مع المخابرات الأفريقية الجنوبية الذين تقوم أمريكا بتمويلهم ، وترسلهم تحت غطاء فريق رياضي للقيام بانقلاب عسكري في جزر سيشل .
٥٥ - ديسمبر ١٩٨١ م : قامت كتيبة (اتلاكاتل) المتوحشة ، والمرتبطة بالمخابرات المركزية الأمريكية بحفلة قتل ١٠٠٠ شخص مع عمليات اغتصاب وحرق في السلفادور .
٥٦ - ٢٥ فبراير ١٩٨٢ م : قررت الإدارة الأمريكية اتخاذ خطوات لمقاطعة البترول الليبي وفرض حظر على بيع المعدات البترولية والالكترونية لليبيا .
٥٧ - في السابع من شهر حزيران / يونيو من العام ١٩٨٢ م : تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من إيصال دميتها حسين حبري إلى حكم تشاد ، بعد أنْ أنفقت أكثر من ١٠ مليارات دولار ، وعلى اثر ذلك تعرض أبناء الشعب في تشاد إلى تنكيلات دامية وقمع شامل .
٥٨ - وفي الثامن من شهر تموز / يوليو من العام ١٩٨٢ م : وصلت قطع الأسطول السادس

الأمريكي إلى مسافة أقل من ٥٠ كم من السواحل اللبنانية لإسناد القوات الصهيونية التي غزت لبنان يوم الرابع من حزيران / يونيو من العام ١٩٨٢ م .

٥٩ ـ أثناء التدريبات الواسعة الانتشار لقوات الانتشار السريع الأمريكية (برايت ستار) في عام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ م قامت الطائرات الإستراتيجية القاذفة للقنابل بالقصف لغرض الترهيب على مقربة من الحدود الليبية .

٦٠ـ في الخامس والعشرين من شهر تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٣ م : قامت القوات الأمريكية بهجوم على جزيرة غرينادا إحدى أصغر دول العالم ، فقد انتهكت سيادتها بوحشية حاملة الدمار والموت للسكان الآمنين الذين نهضوا للدفاع عن وطنهم واحتلت الجزيرة ، وقد أطلقت الإدارة الأمريكية كذبة تقول إنّ الطلاب الأمريكيين تعرضوا للخطر ، وذلك لتبرير عدوانها على الجزيرة .

٦١ـ ٦ ابريل ١٩٨٤ م : رفض مجلس الشيوخ مشروع قانون الحكومة الأمريكية بوقف العمل في إقامة قواعد حربية ومنشئات عسكرية في هندوراس لاستخدامها ضد الثوار في السلفادور وضد حكومة نيكاراغوا التي تعترف بها الحكومة الأمريكية .

٦٢ ـ ٢٢ مايو ١٩٨٤ م : أبلغ الرئيس الأمريكي ريغان ملك السعودية فهد بن عبد العزيز إنّ الولايات المتحدة تبحث القيام بعمل عسكري إذا دعت الضرورة لحماية ناقلات النفط في الخليج العربي ، وانه سيصبح ضروريا حينئذ إعطاء أمريكا حق العمل من قواعد سعودية .

٦٣ ـ يوليو ١٩٨٤ م : أعلن البنتاغون : وزارة الدفاع الأمريكية إن طائرات أمريكية مقاتلة قامت بمناورات جوية فوق خليج سرت قرب السواحل الليبية دون اعتراض من القوات الليبية .

٦٤ـ ١٣ حزيران / يونيو ١٩٨٥ م : أكد تقرير للجنة تصفية الإستعمار التابعة للأمم المتحدة ، أنّ الولايات المتحدة ودولا غربية أخرى تساعد جنوب أفريقيا في برنامجها الخاص بإنتاج أسلحة نووية .

٦٥ ـ في الثالث عشر من شهر حزيران / يونيو ١٩٨٥ م : وافق مجلس النواب الأمريكي على تقديم مساعدات للمتمردين في نيكاراغوا تقدر بحوالي ٢٧ مليون دولار .

٦٦ ـ ٢٠ يونيو ١٩٨٥ م : وافق مجلس النواب الأمريكي على استئناف إنتاج الأسلحة الكيميائية بعد حظر استغرقت مدته ١٦ عاما .

٦٧ ـ في الثامن والعشرين من شهر حزيران / يونيو ١٩٨٥ م : وافق مجلس النواب الأمريكي على قانون يخول الرئيس الأمريكي رونالد ريغان الحق في التدخل عسكريا ضد نيكاراغوا .

٦٨ ـ ١١ أكتوبر ١٩٨٥ م : اعترضت طائرات مقاتلة أمريكية طائرة مدنية مصرية تحمل مختطفي السفينة الايطالية اشيلي لاورو وأجبرتها على الهبوط بقاعدة عسكرية بجزيرة صقلية .

٦٩ ـ ٧ يناير ١٩٨٦ م : فرضت أمريكا مجموعة من العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا وأقدمت على إنهاء العلاقات الاقتصادية معها .

٧٠ ـ ٢٤ يناير ١٩٧٦ م : أجرى الأسطول السادس الأمريكي مناورات استفزازية جوية وبحرية بالبحر المتوسط قبالة الساحل الليبي .

٧١ ـ ٢١ مارس ١٩٨٦ م : أجرت الولايات المتحدة خامس جولة من مناوراتها الاستفزازية

العسكرية أمام السواحل الليبية، وأعلنت عن إغراق سفينة حراسة ليبية وقصف قاعدة صورايخ سام ٥ ليبية قرب سرت ودمرت سفينتين أخريين ..

٧٢ ـ في الثامن والعشرين من شهر آذار / مارس من العام ١٩٨٦ م : وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على تقديم ١٠٠ مليون دولار مساعدات للمتمردين في نيكاراغوا .

٧٣ ـ في الثاني والعشرين من شهر نيسان / أبريل من العام ١٩٨٦ م : استخدمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ضد مشروع قرار لحركة عدم الانحياز يدين فيها الغارة الأمريكية على ليبيا .

٧٤ ـ ٢٣ ابريل ١٩٨٦ م : هدد الرئيس الأمريكي ريغان بضرب سوريا وإيران إذا ثبت تورطهما في الأعمال الإرهابية ضد الولايات المتحدة وحلفائها .

٧٥ ـ ٦ مايو ١٩٨٦ م : أكد متحدث باسم البيت الأبيض احتمال قيام الولايات المتحدة بعملية عسكرية جديدة ضد ليبيا .

٧٦ ـ ١٠ يوليو ١٩٨٦ م: كشفت وزارة الدفاع الأمريكية عن اعتزامها إقامة منشات جديدة لتخزين الأسلحة النووية في ٢٦ قاعدة جوية في أوربا والشرق الأقصى .

٧٧ ـ في التاسع والعشرين من شهر أيلول / سبتمبر من العام ١٩٨٦ م : استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ضد مشروع قرار يطالبها بإنهاء مساعدتها للمتمردين في نيكاراغوا .

٧٨ ـ ١٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٦ م : فرض الرئيس الأمريكي ريغان مجموعة من العقوبات الاقتصادية ضد سوريا بسبب ما وصفه باستيائه من تأيدها (للإرهاب) .

٧٩ ـ ٨ ابريل ١٩٨٧ م : أعلن مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن الدولي إنَّ القوات الأمريكية في هندوراس ستبقى هناك إلى اجل غير مسمى .

٨٠ ـ ٦ يونيو ١٩٨٧ م : انضمت حاملة الطائرات الأمريكية (ساراتوجا) والعديد من السفن الحربية إلى الأسطول الأمريكي في الخليج العربي .

٨١ ـ ١١ مارس ١٩٨٨ م : اصدر الرئيس الأمريكي ريغان قراراً بوقف المدفوعات الشهرية الأمريكية لبنما مقابل استخدام واشنطن لقناة بنما إلى جانب عقوبات تجارية أخري بهدف حرمان حكومة بنما من الأموال السائلة.

٨٢ ـ ١٥ مارس ١٩٨٨ م : أرسلت الولايات المتحدة وحدة عسكرية من قوات البحرية الأمريكية بمزاعم وذرائع حماية المؤسسات الأمريكية وأكثر من ٥٠ ألف أمريكي يعملون في بنما .

٨٣ ـ ١٧ مارس ١٩٨٨ م : أرسلت الولايات المتحدة أربع كتائب عسكرية قوامها ٣٢٠٠ جندي إلى هندوراس بعد ساعات من إعلان واشنطن عن تعرض هندوراس لغزو من قبل نيكاراغوا .

٨٤ ـ ٢ ابريل ١٩٨٨ م : قررت وزارة الدفاع الأمريكية إرسال تعزيزات عسكرية إضافية إلى بنما بذريعة توفير الأمن اللازم للقوات الأمريكية في منطقة قناة بنما ، ولحماية الرعايا المدنين والمصالح الأمريكية .

٨٥ ـ ١٨ ابريل ١٩٨٨ م : دمرت السفن البحرية الأمريكية رصيفين بتروليين عائمين تابعين لإيران في جنوب الخليج العربي وأغرقت ٣ سفن إيرانية وأصابت فرقاطتين أخريين .
٨٦ ـ ٢٦ ابريل١٩٨٨ م : مدد الرئيس الأمريكي ريغان الحظر التجاري الذي فرضه على نيكاراغوا لمدة عام رابع .
٨٧ـ ٣ يوليو ١٩٨٨ م: أسقطت وحدات الأسطول الأمريكي في الخليج العربي طائرة ركاب مدنية إيرانية لقي ركابها البالغ عددهم (٢٩٨) مصرعهم .
٨٨ ـ يوليو ١٩٨٨ م : عارض مشروع البرنامج السياسي للحزب الجمهوري قيام وطن قومي للفلسطينيين
٨٩ ـ ١٤ سبتمبر ١٩٨٨ م : اتهمت الخارجية الأمريكية ليبيا بإنشاء مصنع لإنتاج الأسلحة الكيمائية وغازات قاتلة وغاز الخردل السام .
٩٠ ـ في يوم العشرين من شهر كانون الأول / ديسمبر من العام ١٩٨٩ م : قامت القوات الأمريكية بغزو بنما بأمر من الرئيس الأمريكي جورج بوش لاعتقال الجنرال مانويل نوريغا لمحاكمته في الولايات المتحدة الأمريكية .
٩١ ـ ٧ مارس ١٩٩٠ م : اتهمت الولايات المتحدة ليبيا بإنتاج وتصنيع أسلحة كيميائية في مصنع الرابطة .
٩٢ ـ عام ١٩٩٠ م : الولايات المتحدة توقف المساعدات العسكرية والاقتصادية عن الباكستان للاشتباه بان إسلام آباد تطور أسلحة نووية .
٩٣ـ في يوم السابع عشر من شهر كانون الثاني وحتى الثامن والعشرين من شهر شباط / فبراير ١٩٩١ م : دمرت القوات الأمريكية في العراق أكثر من ٨٤٣٧ داراً سكنية ، و١٥٧ جسراً وسكة حديد ، و١٣٠ محطة كهرباء رئيسية وفرعية ، و٢٤٩ داراً لرياض الأطفال ، و١٣٩ داراً للرعاية الاجتماعية ، و١٠٠ مستشفىً ومركزاً صحياً ، و١٧٠٨ مدرسة ابتدائية .
٩٤ ـ في العام ١٩٩١ م : قامت الطائرات الأمريكية بقصف ملجأ العامرية في بغداد مما أدى إلى قتل ١٥٠٠ شخص من الأطفال والنساء والشيوخ .
٩٥ ـ في السابع عشر من شهر شباط / فبراير من العام ١٩٩٣ م : كشفت صحيفة (نيويورك تايمز) النقاب عن استخدام الطيران الأمريكي لقذائف تحوي اليورانيوم المنضب ضد الشعب العراقي وقد قتل الكثير من أطفال العراق بسببها ، وولد الآلاف من المشوهين ، وكتبت الصحيفة : إنَّ الأطفال كانوا أكثر تأثراً بهذه القذائف لأن اليورانيوم الموجود فيها يترك آثاره بسرعة في الخلايا والهياكل العظمية للأطفال ويقضي على الأجنة في أرحام الأمهات أيضا .
٩٦ـ ـ ٣ سبتمبر ١٩٩٦ م : قامت الطائرات الأمريكية بقصف صاروخي على العاصمة العراقية (بغداد)وقد استخدمت صواريخ من نوع كروز الموجهة.
٩٧ ـ ١١ أكتوبر ١٩٩٧ م : قال تقرير لبعثة وكالات غذاء دولية بعد زيارة للعراق انه : وجدت البعثة دلائل واضحة على انتشار سوء التغذية وعلى النقص العام في الغذاء كنتيجة للنقص الحاد

في الإمدادات على مدى أعوام من الحصار علي الشعب العراقي .
٩٨ - ٢٨سبتمبر ١٩٩٧ م : أعلن العراق أنّ أكثر من ١،٢ مليون شخص توفوا بسب نقص الإمدادات الطبية منذ أنْ فرضت الولايات المتحدة الأمريكية الحصار على العراق .
٩٩- بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٩٨م قامت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بتوجيه ضربة عسكرية جوية استمرت لمدة اربعة ايام اي انتهت بتاريخ ١٩ ديسمبر وقد اشارت وزارة الدفاع الامريكية الى انه استخدم خلال العملية اكثر من ٤٠٠ صاروخا موجها تبلغ كلفة الواحد منها مليون دولار اطلقت باتجاه اهداف مختارة في العراق وبلغ مجموع الهجمات التي نفذتها القوات الامريكية والبريطانية ٦٥٠ هجوما انطلق نصفها من سفن حربية مرابطة في الخليج العربي وكان الاهداف المختارة مقرات القيادة العراقية ومحطات لاصلاح الصواريخ ومصافي النفط في مدينة البصرة في الجنوب العراقي وكذلك القصور الرئاسية . وسميت العملية (ثعلب الصحراء)
١٠٠- ٢ نوفمبر من عام ٢٠٠٠ م : تقارير دولية رسمية تكشف عن استخدام الولايات المتحدة الأمريكية في حربها على العراق في عام ١٩٩١ قذائف حاوية على اليورانيوم المنضب في قصفها للعراق والذي أدى إلى تلوث إشعاعي بيئي باليورانيوم في العراق .
١٠١ - في ٢٠ آذار ٢٠٠٣ ارتكبت الولايات المتحدة الأمريكية أكبر جريمة في حياتها فاقت جريمة هيروشيما وناغازاكي وأهانت العالم بأسره حينما أطلقت العنان إلى قادة صهاينة في قمة إدارتها لشن حرب تدميرية شاملة على بلد وشعب يبعد عنها آلاف الكليومترات وفي قارة أخرى بحجج ثبت زيفها فكانت النيران المنطلقة من احدث الآليات الحربية والتكنولوجيا العسكرية من البحر والبر والسماء، انه قرار بتدمير بلاد وادي الرافدين وعاصمته التاريخية بغداد (دار السلام) مهد الحضارة الإنسانية تطبيقا لما ردده جيمس بيكر وزير خارجية أمريكا في لقاء جنيف بتاريخ ٩ كانون الثاني١٩٩١ مع وزير خارجية العراق طارق عزيز ، بأن أمريكا ستعيد العراق للعصر الحجري ! .

تدمير العراق

(سنعيدكم إلى العصر قبل الصناعي)

جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي

في حكم جورج بوش الأب

٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

قرار تدمير العراق ليس وليد الساعة التي تفتقت فيها ذهنية الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن حول امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل أو علاقته بالقاعدة كما بررت السلطات الأمريكية

والدول التابعة لها والمتعاونة معها مثل حكومة بلير في بريطانيا واليمين الحاكم في اسبانيا وايطاليا واستراليا ، بل هو نتيجة طبيعية كرد وعقاب على مجمل الإجراءات السياسية التي اتخذتها القيادة العراقية منذ أوائل عقد السبعينيات مثل كشف ومحاكمة العديد من شبكات التجسس لدول أجنبية ولإسرائيل بشكل خاص و قرار التأميم الذي قوبل بترحاب وطني وقومي وعالمي حيث تم طرد الشركات الأجنبية التي كانت مهيمنة على الثروة النفطية العراقية ، إذ خلق ذلك الإجراء الجرئ نقلة نوعية كبيرة في مستوى الدخل القومي والدخل الفردي في العراق ، وقرارات وانجازات وطنية أخرى كإعلان الجبهة الوطنية والقومية الديمقراطية بين الأحزاب والقوى السياسية الرئيسية في العراق ، وإعلان بيان آذار التاريخي للحكم الذاتي للأكراد في العراق ، التطوير والتنمية الشاملة للعديد من قطاعات الدولة والمجتمع وبشكل خاص الزراعة والصناعة والصحة والتعليم .

و تعتبر تلك الانجازات مزعجة للغرب الرأسمالي الاستعماري الإمبريالي ، حيث يريد العراق والعديد من دول العا لم الثالث كما يطلقون ويقسمون العا لم حسب أهوائهم متخلفاً وسوقاً بائساً لمنجاتهم وسلعهم منطلقين في ذلك الاعتبار من عقلية الشركة والسوق ،وأدى كل ذلك إلى جعل الدوائر والمؤسسات الإستراتيجية الغربية أن تتوجس من العراق ووضعته في عدسة المراقبة وكانت تتحين الفرص للقصاص منه ولكن الموازين الدولية وقتذاك لم تكن تسمح لتلك الدوائر الغربية أن تتفرد بأعمال عدوانية ضده ،وبعد انهيار المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي ، فقد كشرت تلك الرأسمالية عن أنيابها لتنهش لحوم الشعوب والأمم والدول الضعيفة ، وكان العراق تلك الفريسة والضحية . وهناك أسباب مرحلية لاختيار العراق هي:

أولا: اختبار مجموعات جديدة من الأسلحة غير المجربة ونظم الاتصالات في بيئة حقيقية ،[١] .

ثانيا: تحسين حظوظ حكومة بوش الاب التي كانت قليلة الشعبية .

ثالثا: توجيه هزة أخرى إلى الإمبراطورية السوفييتية المتداعية .

رابعا: تبرير النفقات العسكرية الأمريكية الضخمة .واستجدائها من انظمة الخليج العربي حيث كلفت ٦١,١ مليار دولار قامت الكويت والسعودية واليابان والمانيا بتحملها ،[٢] .

خامسا: إحياء المعاهدات العلنية التي كانت متعثرة (كامب ديفيد) وتوسيع واعلان معاهدات جديدة بين الانظمة العربية السائرة بالركب الغربي وبين الكيان الصهيوني .

سادسا: إبراز الدور الأمريكي على الصعيد الدولي بعرض الهيمنة العسكرية الكونية الأمريكية على نحو جلي.

سابعا: كسر وتحطيم القيم المعنوية العالية التي حققها العرب في انتصار العراق الباهر في حرب السنوات الثماني ضد إيران.

وبما أن طبيعة العصر وتطور الاتصالات وانتقال المعلومات بين جهات العا لم بشكل فائق السرعة وعدم استطاعتهم التستر على جرائمهم ، كما كانت في السابق ، حيث كان لهم قدرة الإخفاء

والتكتم على الحقائق فيما يتعلق بحجم الجرائم والضحايا جراء السياسات المتبعة والحروب التي قاموا بشنها ضد الأمم والشعوب الأخرى ، فقد عرقلت كل هذه الأسباب والعوامل الدوائرَ الاستعمارية من إدارة الحرب على شاكلة سابقاتها ضد الأمم والشعوب الآمنة كما حدث في فيتنام وكوريا والجزائر وفلسطين ، لذا خططت تلك الدوائر على تدمير العراق على مراحل وإعلان حرب الاستنزاف الكامل عليه و كانت تلك المراحل :

أولا: العدوان الثلاثيني في العام ١٩٩١ (الحرب الجوية) .

ثانيا: الحصار الشامل من ١٩٩١ حتى عام ٢٠٠٣ .

ثالثا: الحرب الجوية والبرية والبحرية في العام ٢٠٠٣ .

أولا : الحرب الثلاثينية ١٩٩١ .

خرج العراق من حرب الثماني سنوات مع إيران محققاً أروع الانتصارات الميدانية المادية والمعنوية التي أسعدت العرب وأصدقاءهم وأزعجت أعداءهم ، فقد سجلت الدوائر والمراكز الإستراتيجية في الغرب الاستعماري بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، وكذلك إسرائيل هواجسها من تلك الانتصارات وجعلتها تفكر بجدية في "التنمية العسكرية العراقية" وتوطين التكنولوجية العلمية ، واِكتساب الخبرة المتراكمة في الميادين الحربية على صعيد الإدارة للحرب والتعبئة لجميع أنواع الطاقات الوطنية العراقية ، وإدخال العامل الجماهيري على الصعيدين الوطني والقومي في معترك الصراع ، لذلك كله حركت الإمبريالية الأمريكية أدواتها في المنطقة العربية من أجل إثارة الفتنة في الأوقات الضرورية بالنسبة إليها ، على شاكلة المثل الشعبي الشائع : (خبئ قرشك الأبيض لليوم الأسود) والمتمثلة بحكام محمية ،[٣] ، الكويت ، [٤] ، التي شكلت عائلتها الحاكمة الخنجر المسموم المستعد دوماً لإلحاق الأذى في العراق : البلد العربي الرائد لكل مشروع قومي عربي تحرري فعلاً وحقاً ، والذي شكل دوماً الحاضن للمشروع النهضوي العربي المعاصر ، والمستعد للتضحية بكل ما يتطلبه ذلك المشروع وعن جدارة .

وبالمقابل شكل المشروع الاستعماري الغربي الذي يقوده ـ في هذه المرحلة التاريخية ـ الثنائي السكسوني (أمريكا ـ بريطانيا) جوهر المشروع السياسي المعادي والمناهض للمشروع القومي العربي . فقد قامت حكومة العائلة الحاكمة في محمية الكويت(مدفوعة باوامر سادتهم) بعدد من الاستفزازات السياسية الموجهة ضد العراق والتنسيق مع الأعداء لما يلحق الضرر في العراق اِقتصادياً والمس بالسيادة الوطنية العراقية ، كسحب النفط من حقل الرميلة النفطي في جنوب العراق ، عبر أنفاق عابرة للحدود السياسية المتعارف عليها بين العراق والكويت ، وكذلك مضاعفة الإنتاج خارج الحصص المرسومة له من النفط ، وإغراق السوق النفطية العالمية التي تسببت في انخفاض سعر النفط إلى الحدود التي أضرت في الدخل النقدي وبالتالي تقليص العائدات المالية للعراق الذي كان في أمس الحاجة إليها لتسديد كلفة الحرب مع إيران ، والديون المالية الكبيرة التي ترتبت عليها

، إضافة إلى تملص الحكومة الكويتية من التعهدات التي ألزمت بها نفسها أمام العراق حول تسديد جزء منها والذي تبين لاحقاً أنها كانت من أجل إطالة أمد الحرب بين الدولتين الجارتين .

وخلال الأزمة المالية والاقتصادية و المادية العراقية ، طالبت حكومة العائلة الحاكمة في الكويت الدولة العراقية بتسديد مبالغ غير معلومة : إنْ كانت قروضاً أم هبات مالية بحكم الدور العراقي النازف من دم شبابه في حماية الكويت وإمارات الخليج العربي من الزحف الفارسي المتوقع والذي كان ألف باء الحملات الدعائية الإيرانية إبان مرحلة وصول الخميني وأتباعه من آيات الله لسدة الحكم في إيران .

إنَّ مجموع هذه العوامل والأسباب وغيرها ، من قبيل تطاول وفد الحكومة الكويتية على العراق في اجتماعات القاهرة وجدة في السعودية ، قد أدى إلى نفاد صبر القيادة في العراق وتصميمها على ضم أراضي المحمية المقتطعة منه عبر المقص البريطاني عشية القرن العشرين ، لأسباب إستراتيجية تخص المصالح البريطانية ذاتها ، ومما يجدر الإشارة إليه فإنَّ مسألة الكويت والإجراءات البريطانية الغاشمة بخصوص جعلها العامل المؤذي للعراق على الدوام فقد بقيت تشكل عند كل العراقيين بأنَّ ما يعادل ٨٠٪ من سكانها هم من الأصول العربية العراقية : (هذه قناعة راسخة في ذهن كل العراقيين) لذا لقي قرار إعادتها إلى وضعها التاريخي الكائن قبل المرحلة الاستعمارية البريطانية ترحيباً واسعاً ، بعد أنْ أخفقت حكومتان عراقيتان سابقتان عن تحقيق ذلك الأولى في زمن الملك غازي في منتصف الثلاثينات من القرن الفائت ، والثانية في زمن عبد الكريم قاسم بعد ثورة تموز ١٩٥٨ ، وبذلك أرادت القيادة العراقية في هذا العمل أن تحقق وتحرز التأييد الأعظم من أنصار الملكية (الغازيةنسبة إلى الملك غازي)، وأنصار ثورة تموز وعبد الكريم قاسم ، وأنصار القوميين العرب وحزب البعث على وجه التحديد .

تعرف الكويت في السجلات الغربية : (على أنها بئر نفط له مقعد في الأمم المتحدة) ،و ليس للكويت معاهدات علنية ومعروفة مع أية دولة من دول الغرب سوى تلك المعاهدة القديمة والسرية بين مبارك الصباح والعرش البريطاني الاستعماري في أواخر القرن التاسع عشر ، وكان هذا الاستعمار هو المعبر عن مصالح الغرب الكلية في المنطقة العربية ، في النهاية بشكل خاص . وهذا ما جعل السفيرة الأمريكية في العراق أنْ تبوح إلى الرئيس العراقي الراحل صدام حسين أثناء الأزمة السياسية المفتعلة ، بأنَّ المشكلة بين بلدين عربيين ، وليس هناك بين الكويت وأمريكا من معاهدة تلزم الأمريكيين بالتدخل.

لقد كانت الكويت أداة تلك الأزمة السياسية الكبرى التي انتهت إلى توريط وإقحام العراق في حرب ما كان ينوي دخولها ، ولا كان على استعداد لخوضها كذلك ، فقد استخدمت الولايات المتحدة كل أساليب الحرب الإعلامية / الدعائية المقروءة والمسموعة والمرئية ، وعَبر المال الكويتي للتحريض على العراق ، وتعبئة العا لم ضده وكانت أساليب الترغيب والترهيب هي تكتيك الإدارة الأمريكية البراغماتية بقيادة جورج بوش الذي راكم لعائلته وللشركات الأمريكية النفطية والتقنية

الأموال الطائلة من رشاوى وأتاوى مدفوعة من عائلة آل صباح ، وهي في الحقيقة ثروة الأمة وأجيالها القادمة .

إذ اجتمعت ثلاث وثلاثون دولة (بفعل الرعب الأمريكي) ضد العراق ، وكانت شرارة الحرب قد انطلقت فجر ١٧/يناير/ كانون ثاني ١٩٩١ بقصف مركز ومدمر ، وشامل ، استمرت لمدة ٤٣ يوما وقد شمل ذلك القصف العدواني كل العراق من شماله إلى جنوبه ، وأحرقت الطائرات الأمريكية والصواريخ كل البنيات الوزارية والمعسكرات وكذلك المرافق المدنية وكل ما له علاقة بالحداثة العمرانية والزراعية والعسكرية العراقية ، وكان إلى جانب الولايات المتحدة في ذلك العدوان الشامل والحرب المتعددة الأشكال ، ثلاثة وثلاثون دولة من دول العا لم هي :

١الولايات المتحدة الأمريكية بمشاركة	٥٧٥٠٠٠-٦٩٧٠٠٠ جندي.
٢المملكة العربية السعودية	١٠٠٠٠٠-٥٢٠٠٠٠ جندي .
٣ ـ المملكة البريطانية المتحدة	٤٣٠٠٠- جندي-٤٥٠٠٠ .
٤ ـ مصر	٣٣٠٠٠-٣٥٠٠٠ جندي .
٥ ـ فرنسا	١٨٠٠٠ جندي
٦ ـ سوريا	١٤٥٠٠ جندي
٧ ـ المغرب	١٣٠٠٠ جندي .
٨ ـ الكويت	٩٠٠٠ جندي .
٩ ـ سلطنة عمان	٦٣٠٠ جندي.
١٠ ـ باكستان	٤٩٠٠-٥٥٠٠ جندي.
١١ ـ كندا	٤٥٠٠ جندي.
١٢الإمارات	٤٣٠٠ جندي
١٣ ـ قطر	٢٦٠٠ جندي.
١٤بنغلادش	٢٢٠٠ جندي
١٥ـ أستراليا	١٨٠٠جندي
١٦ ـ ايطاليا	١٢٠٠.جندي
١٧ ـ هولندا	٦٠٠ جندي
١٨ ـ النيجر	٦٠٠ جندي
١٩ ـ السنغال	٥٠٠جندي
٢٠ ـ اسبانيا	٥٠٠ جندي
٢١ ـ البحرين	٤٠٠ جندي
٢٢ ـ بلجيكا	٤٠٠ جندي
٢٣ ـ كوريا الجنوبية	٣١٤ جندي
٢٤ ـ أفغانستان	٣٠٠ جندي
٢٥ ـ الأرجنتين	٣٠٠ جندي
٢٦ ـ تشيكوسلفاكيا	٢٠٠ جندي
٢٧ ـ اليونان	٢٠٠ جندي
٢٨ ـ بولندا	٢٠٠ جندي
٢٩ ـ الفلبين	٢٠٠ جندي
٣٠ ـ الدانمرك	١٠٠ جندي
٣١ ـ المجر	٥٠ جندي
٣٢ ـ النرويج	٢٨٠ جندي

٣٣ ـ وكانت مشاركة الهند بتزويد الوقود .

ثانيا :الحصار الشامل المفروض من العام ١٩٩١ - ٢٠٠٣

الحصار هو نوع من أنواع الحرب وفق مفاهيم القانون الدولي ، والحصار ينافي وينتهك اعلانات جنيف، وحينما يكون شاملا كما هو على العراق ، فيكون تأثيره أبشع وأكثر إجراماً من الحرب والعدوان العسكري المباشر ، إذ أنّ الحرب كما هو معلوم ، تكون في اغلب وسائلها وأعم حالاتها بين جيوش مسلحة ،بينما الحصار يتعدى تأثيره ونتائجه على المدنيين من شيوخ ونساء وأطفال ، وهذا ما حصل فعلا حيث بلغت خسائر الشعب العراقي أرقاماً قياسية ومخيفة : (هل نحن متواطئون في هذا القتل الجماعي)[*] ، هكذا كان يتساءل المراقبون المخلصون ومن كل الفئات والاتجاهات والاعراق.

ويدخل الحصار الذي فرض على العراق ضمن الجرائم المنظمة التي يعاقب عليها في جميع القوانين الوضعية والسماوية ، وخاصة القوانين الدولية التي حرمت وأدانت الإبادة والقتل الجماعي ، وهذه الأرقام المذهلة من الخسائر البشرية ومن المدنيين على وجه الخصوص في العراق (. مليون ونصف المليون شخص جلهم من الاطفال حتى عام ١٩٩٧. .) تعبّر في واقع الحال عن صلافة القاتل وعجز الضحية ، يطرح المذيع المشهورليسلي ستال ((سمعنا أن نصف مليون طفل عراقي قد ماتوا(نتيجة العقوبات على العراق) ، أقصد أكثر من الأطفال الذين ماتوا في هيروشيما ..هل الثمن يستحق ذلك ؟))

تجيب مادلين أولبرايت (السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة ووزيرة الخارجية الأمريكية لاحقا : ((إننا نعتقد أنّ الثمن يستحق ذلك)) [٦] .

أي عنصرية وشوفينية وسادية متاصلة في نفسية هذه المراة(المتحضرة!!!) التي تستهزيء بحياة أكثر من مليون ونصف مليون طفل من اطفال العراق الذين ماتوامن جراء تاثيرات الحصار مثل نقص المواد الغذائية والمواد الطبية والادوية وهذا الرقم من الضحايا يعادل ثلاثة اضعاف سكان محمية الكويت التي فرحوا وهللوا جهالتها بان جنود الابابيل(المارينز)جاءوا من المسافات القصية من اجل عيونهم الحور ولحمايتهم ومن اجل تحريرهم؟! .

إنّ سلوك المراوغة والخداع في السياسة حينما يتحول إلى عادة وعرف لتبرير الوسائل المشروعة وغير المشروعة المؤدية إلى تحقيق الأهداف السياسية الواضحة أو المبطنة تؤدي في الغالب إلى البراغماتية المبتذلة ، وهذا هو السلوك الأمريكي بامتياز في التعاطي مع جميع القضايا السياسية المتعلقة بمصير وحياة دول وشعوب العا لم ، وما يفسر الكلام الذي سوقته السفيرة الأمريكية في العراق الى الرئيس العراقي صدام حسين سوى عين السلوك البراغماتي الامريكي المسبب لذلك الحجم من الدمار الذي كبد العراق والامة العربية بشكل عام .

وما يلحق بذلك التأكيد من قبل السفيرة حول مزاعمها القائلة بعدم التدخل في شؤون الدول المستقلة وذات السيادة سوى محاولة منها لتغطيتها على قرار اتخذته الدوائر والمراكز الإستراتيجية الأمريكيةالمتصهينة بتدمير العراق ، بعدما صادق الكونغرس الأمريكي على قرار مقدم من قبل النائب (كلايبورن) حول العراق في شهر أيلول ١٩٨٨ أي بعد شهرين من نهاية الحرب مع إيران، وكان هذا المشروع يتضمن أقساما عديدة من بينها :

١ ـ امتناع الولايات المتحدة عن بيع العراق أي مادة من المعدات العسكرية .
٢ ـ إيقاف استيراد النفط أو أي مادة منتجة في العراق ، منع تصدير المنتجات الزراعية والتكنولوجية وأي مواد أخرى إلى العراق . امتناع الولايات المتحدة عن تقديم أية تسهيلات إنسانية ومعارضتها لقيام المؤسسات المالية الدولية بتقديم أية مساعدات مالية أو فنية أو قروض للعراق إضافة إلى تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي أو تعليقه . ويتضمن المشروع في القسم الرابع منه شروط رفع تلك العقوبات عن العراق حينما يتم :
١ ـ عدم استخدام العراق للأسلحة الكيمياوية .
٢ ـ قيام حكومة العراق بالسماح لمراقبي الأمم المتحدة وأية وسائل أخرى بالتفتيش الموقعي لضمان عدم استخدام العراق للأسلحة الكيمياوية .
وفي تاريخ٢٧/١١/١٩٨٩ أقر الكونغرس قيوداً على العلاقات الاقتصادية مع العراق ، ومنع تقديم القروض القصيرة والمتوسطة المدى من قبل بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي .
وفي تاريخ ٢٤ / ٤ / ١٩٩٠ قدم عضو مجلس النواب الأمريكي (هواردبيرمان) لائحة أوسع من السابق تطالب بفرض حصار اشمل وبصفة دولية علي العراق،واقرها الكونغرس في تموز / يوليو ١٩٩٠ . ورفعت إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب وصادق عليها في تاريخ ١/٨/١٩٩٠ ، وكانت لائحة المشروع تتركز على محاور ثلاث هي :
أ ـ حقوق الإنسان .
ب ـ الأسلحة الكيمياوية والبيولوجية والنووية.
ج ـ محور دعم الإرهاب (أي القضية الفلسطينية).
من كل هذا العرض السياسي للرؤية الأمريكية والخطوات الإجرائية التي سبقت العدوان العسكري الهمجي الواسع على العراق ، نستنتج أنّ قرار تدمير العراق قد اتخذ بشكل مسبق وصارم من قبل الإدارة الأمريكية وان تفاصيله الأدق والأكثر إيغالا وبطشا ضد الشعب العراقي قد تم من خلال وسيلة الحصار الذي كان قد صودق عليه ، وهو بانتظار التنفيذ على ارض الواقع ، أي التربص المسبق من أجل إيجاد الذرائع والحجج التي تخفف من عبء النتائج المأساوية المتوقعة عن هذا السلوك السياسي المشين ، فجاءت الذريعة المناسبة لمخططاتها السياسية ، عبر ما أطلق عليها (بمشكلة الكويت) ، والتي كان لها أنْ تحل ضمن جامعة الدول العربية أو هيئة الأمم المتحدة ، ولكن خيوط التآمر قد انكشفت واتضحت حينما نرى العوامل المباشرة وغير المباشرة لذلك التنسيق بين حكام محمية الكويت وبين الـ CIA بالوثيقة التي حصلت عليها الحكومة العراقية من خلال قيام العميد احمد الفهد مدير عام مديرية الأمن الوطني الكويتي بزيارة مقر وكالة الاستخبارات الأمريكية في شهر تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٩ واجتماعه بـ(وليم وويستر) مدير جهاز المخابرات الأمريكية في واشنطن، واتفاقهما على ((الاستفادة من تدهور الوضع الاقتصادي في العراق ،حتى تجبر حكومة هذا البلد على الموافقة على رسم حدودها المشتركة)) .
وفي نفس العام ١٩٨٩ وقبل زيارة أمير محمية الكويت جابر الأحمد إلى العراق الذي رفض حل مشكلة الحدود بين البلدين ، زار الكويت العسكري الأمريكي (نورمان شوارزكوف) الذي

سيصبح القائد العام للجريمة الكبرى المسماة بحرب عاصفة الصحراء ، والذي عمل كذلك على إيجاد الخطوات المزمع أخذها بغية شن العدوان العسكري التي من بينها ، دفع السلطات الكويتية إلى رفع معروضهم النفطي في السوق العالمية ، وإغراق السوق بأسعار ميسرة ، وهو الأمر الذي أدى إلى خفض أسعار النفط والى خسارة العراق من جراء ذلك السلوك التجاري غير المبرر إلى ملايين من الدولارات ، إنْ لم تكن المليارات ، التي كان العراق بأمس الحاجة إليها لترميم ما فقده في الحرب مع إيران .

إن حكام محمية الكويت في تواطئهم مع الإدارة الأمريكية وتسخير أنفسهم بان يكونوا أدلاء ذليلين على مقدسات الأمة العربية وقيمها السامية ، ليس على احتلال العراق فحسب بل على احتلال أقسام هامة من الوطن العربي ، سواء في قطر والبحرين وأجزاء من ارض نجد والحجاز المقدسة ، علاوة على مياه الخليج العربي حيث رابط جنود الأشرار والفاسدين إلى جوار مكة والمدينة ومازالوا .

إنّه لمن المخزي والمعيب حقاً ، أنْ يكون مشروعي القرارين المذكورين فيما تقدم والمصادق عليهما من قبل الكونغرس والرئاسة الأمريكية هما نفسهما المقدمان إلى ما يسمى بمجلس الأمن الدولي (المصادر من قبل أمريكا) أثناء افتعال الأزمة أو ما يطلق عليه بمشكلة العراق والكويت ، لكي يشكل ذلك القرار ٦٦٠ والقرار ٦٦١ هما المضمون الفعلي للسلوك السياسي المتمثل في قرار الحصار الجائر ، والذي تم فرضه على العراق لمدة ١٣ عاماً ، و أعاد العراق إلى الوراء بما يعادل لأكثر من ٥٠ عاماً أو إرجاعه إلى عصر التخلف والتأخر الذي كان قائماً في عصر ما قبل الثورة الصناعية بعد أنْ شهد العراق تطوراً هائلاً في مختلف المجالات البنيوية والعمرانية والتقنية وفق المؤشرات الدولية التي شهدت بها المؤسسات الدولية ، وهوعين ما نطق به ممثل الدبلوماسية الأمريكية (جيمس بيكر) ، في التصدير الذي أوردناه في مفتتح هذه الدراسة ، والتي صرح فيها متباهيا بقدرة دولته على إشاعة ونشر هكذا دمار بحق البشرية ليحققوا المرحلة الثانية من قرارهم في تدمير العراق وهو الحصار الشامل .

ثالثا الحرب الجوية والبحرية والبرية العام ٢٠٠٣

((حتى لو كنت اعرف قبل الحرب ما اعرفه الآن من عدم وجود أسلحة محظورة في العراق فاني كنت سأقوم بدخول العراق جورج بوش ٢ أغسطس ٢٠٠٤))

خروقات جورج بوش الابن وهوس افراد طاقم ادارته من اليمين المتصهين واستهتارهم لا تقتصر على الأمم المتحدة وقوانينها بل على دستور الولايات المتحدة ذاته ، والذي يتضمن عدم امتلاك صلاحية الحرب للرئيس ما لم يحصل على تشريع الكونغرس ،فقد استند جورج دبليو بوش على قانون صلاحيات الحرب لعام ١٩٧٣ الذي يجيز للرئيس الأمريكي إرسال الجيوش إلى دولة أجنبية لمدة ٦٠ ـ ٩٠ يوما دون الرجوع إلى الكونغرس، وفي ٣ أكتوبر ٢٠٠٣ حصل الرئيس الأمريكي على تلك الموافقة بعد خلافات عديدة بين الموافقين والرافضين من أعضاء الكونغرس.

إذاً ، منذ تاريخ ٢٠ آذار٢٠٠٣ حتى ٣ أكتوبر تكون المدة الزمنية التي تكون فيها جيوش

الولايات المتحدة خارج حدودها دون صبغة شرعية وقانونية مستندة إلى الدستور الأمريكي ذاته ، لقد تجاوزت الفترة الزمنية أكثر من ضعف المدة المسموح بها، حتى وفقا لذلك القانون الصادر عام١٩٧٣ ، وهذا التجاوز القانوني في دولة تدعي التزامها بالدستور واتباعها للقوانين ، يؤكدأن الإدارة الأمريكية كانت تعيش حالة من الإرباك والتعجل وعدم الدقة في تقديرها لطبيعة الحرب / (المغامرة) المنوي تنفيذها ومدتها والنتيجة التي ستؤول إليها ، إذ أنّ الرئيس الأمريكي جورج بوش وطاقمه من اليمين المتطرف المتصهين المعادي للعراق وللأمة العربية والعالم الإسلامي كانوا يهدفون إلى تدمير العراق بنزعة سادية متأصلة في نفوسهم دون أي اعتبار لاحتمالات أية نتائج كارثية يقع عبئها على الأبرياء ، وهذا ما حصل بالفعل فقد تسببت هذه الحرب بأكبر خسائر بشرية في المدنيين في تاريخ العراق ، وتكبد المعتدون خسائر فادحة في الأفراد والمعدات والنفقات المالية ربما كانت هي الأعلى في تاريخ الجيش الأمريكي ،علما بان ماكنتهم الإعلامية / الدعائية والإعلانية أرهقت حواس العالم بإضفاء الصفات الرقيقة والحساسة على الاسلحة الفتاكة التي قذفوها فوق رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ دون حساب ، فيما كانت أبواقهم تصفها بالأسلحة الذكية!!!أي تلك التي تصيب أهدافها المرسومة لها وفقط!!! . ومن سخرية الاقدار فان افعالهم البشعة تفضح اكاذيبهم الاكثر بشاعة ، فاحد صواريخهم الذكية الموجه الى ملجأ العامرية قد حصد اكثرمن ١٥٠٠ ضحية مابين طفل وشيخ وامراة .إنّ المرحلة الثالثة من حرب تدمير العراق في العام٢٠٠٣ هي بحق حرب استعمارية / إمبريالية صارخة أكثر من الحرب الهمجية التي شنها الأمريكيون وحلفاؤهم في العام ١٩٩١ التي كان هدفها تدمير القدرات العسكرية والاقتصادية والتنموية في الدولة العراقية ، وهذا ما يتضح بشكل جلي من عدد وعدة الجيوش المشاركة فيها ، حيث نرى جورج بوش الأب قد جيش وأشرك معه ٣٤ دولة في العام ١٩٩١ وكانت نسبة القوات الأمريكية في ذلك الجمع ٧٦٪ من المجموع الكلي ، وهذه هي نظرية توزيع آثام الجريمة على أكثر من جاني ، ولم تكن في تلك الحرب غنيمة تتوزع على المشاركين مع اللص الأكبر(الولايات المتحدة الامريكية) ،أما في الحرب العدوانية الثالثة : أي حرب ٢٠٠٣ فقد حصل جورج بوش الابن على تأييد من ٤٩ دولة (باساليب الترغيب والترهيب) لكن الذين اشتركوا معه فعليا بقوات ثانوية ليس لها تلك الأهمية قياساً فيما سبق في الحرب الأولى للعام١٩٩١ ، إذ كان المشتركون في الحرب العدوانية الجديدة على الشكل التالي:

١ جيوش المملكة لمتحدة ٤٥٠٠٠ ، (١٥٪) .

٢ ـ كوريا الجنوبية ٣٥٠٠ ، (١,١٪) .

٣ ـ استراليا ٢٠٠٠(٠,٦٪) .

٤ ـ الدانمرك ٢٠٠ ، (٠,٠٦٪) .

٥ ـ بولندا ١٨٤ ، (٠,٠٦٪) .

إضافة إلى عشر دول بأعداد صغيرة غير قتالية.

وقد شكل الائتلاف الاستعماري / الإمبريالي للثنائي (الأمريكي ـ البريطاني) حوالي ٩٨٪ من

القوات العدوانية التي غزت العراق ، أي أن الغنيمة محتكرة للص الأكبر الابن الشرعي لأولئك البارونات اللصوص ، (شركة هاملتون التي تقدم معونة مالية تقدر بمليون دولار أمريكي لنائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني وهي الشركة الوحيدة التي تدير ما يسمى بعملية إعمار العراق وهي التي تقرر منح العقود الفرعية لباقي الشركات وقد كان ديك تشيني رئيس لمجلس إدارتها في الماضي القريب!!!)

في التحالف العدواني الجائر لحرب تدمير العراق في العام ١٩٩١ هناك ما يقارب المليون قوام تعداد الجيوش المعتدية على العراق ، أما في الحرب الأخيرة في العام ٢٠٠٣ فعدد الجيوش الإجمالية هو : (٣٠٠,٨٨٤) أي ما يقارب ربع تلك الجيوش المشاركة في الحرب العدوانية الأولى للعام ١٩٩١ ، وهذا يؤكد بأن الإدارة اليمينية المتصهينة كانت تدرك جيدا بان الحصار قد تأكد مفعوله المدمر على الدولة العراقية ، وأنه أصاب الأهداف المتوقعة والمرسومة في شل مختلف جوانب الحياة العامة وعلى مستويات كثيرة ، شملت العديد من مناحي الحياة الاجتماعية للشعب ، وألحقت الأذى بالمفاصل المركزية للدولة العراقية إقليما جغرافياً ، وحكومتاً وشعبا .

لقد بدأت شرارة الحرب بـ(ضربة الفرصة ـ هكذا اسم أطلقوا عليها ـ)الموجهة إلى منزل الرئيس العراقي صدام حسين في منطقة الرضوانية ، وفقا للمعلومات الإستخبارية التي يستند عليها الجيش الأمريكي المكلف بالحرب على العراق فقد كانت الخطة العسكرية التي تحمل الاسم (الصدمة والترويع) تتضمن القضاء على القيادة العراقية ، وبعدها سيكون الشعب العراقي قد انضم (لجيوش التحرير!!!) ، وبذلك يتحقق الهدف العسكري الأمريكي بأقل الخسائر لأن الجهات الأمريكية المسؤولة عن العدوان ، من قبيل وزارة الدفاع (البنتاغون)، ووكالة المخابرات الأمريكية المركزية C I A : قد وصلتها معلومات (مؤكدة!!!)مقدمة من تنظيم عراقي (قيادته وجل عناصره من الاقليات القاطنة في العراق) أنشأته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية منذ سنوات وأطلقوا عليه "المؤتمر الوطني العراقي" ، تقول تلك المعلومات بان العراقيين سيستقبلون الجيش الأمريكي بالورود والزهور والرياحين ، ولكن شعب العراق العظيم استقبلهم بالنار والحجارة والأحذية (القنادر) التي لها رمزيتها في توجيه الأهانة والتحقير في التراث العراقي .فقد توج شعب العراق الابي عبر واحد من ابنائه البررة ومن جنوبه العربي الاصيل تلك الاهانة للرئيس الامريكي جورج بوش في ختام رئاسته واخر زياراته السرية للعراق رشقة حذاء لها مغازيها في التراث العراقي ، وللعراقيين قصة اخرى مع عميل الانكليز نوري السعيد حينما اطلقوا عليه في اهازيجهم استهزاءا بـ(نوري السعيد القندرة وصالح جبر قيطانة) في النصف الاول من القرن الفائت.

لم يستقبلوا لا بالورود ولا غيرها لا بل اصطدموا بوحدة العراقيين ، وصلابة موقفهم الكفاحي ، وعليه تجنبوا دخول المدن إبان المرحلة الأولى من مراحل غزو العراق ، واتبعوا تكتيك جديد تمثل بالتوجه نحو العاصمة بغداد مباشرة ، أي الإطاحة بالمركز السياسي الأول والرئيسي في العراق لكي يوفروا الخسائر التي سوف يتكبدونها في ما لو اعتمدوا سياسة قضم المدن الواحدة بعد الأخرى كما كانوا يتوهمون .

فقد سجلت لنا حوادث الأسابيع الثلاثة الأولى من الحرب العدوانية على العراق ، صفحات

كفاحية مشرقة للمقاومة العسكرية العنيفة للعراقيين بأسلحة غير متطورة قياساً إلى ما يمتلكه العدو الغازي لكنها كانت في أيادي مؤمنة بالوطن والشعب والدفاع عن الأرض ، وقلوب تمتلك عزيمة فذة وتتميز بالصلابة في مناطق عديدة شامخة وشاخصة للتاريخ مثل معركة الكفل والكوفة ، وأحبطوا الإنزال البريطاني المخطط له وحولوه إلى تقهقر عاشته القوات البريطانية في مدينة أم قصر ومعارك اعتمدت الكر والفر بأسلحة تعد قديمة مقابل أحدث الأسلحة والأجهزة التي بحوزة الجيش البريطاني وفي ظل تفوق جوي كامل ، ولكن مع ذلك لم يحقق الجيش البريطاني تقدماً وانتصاراً ، وقد اعتبرت معركة أم قصر من اعنف المعارك التي تخوضها القوات المدرعة البريطانية منذ الحرب العالمية الثانية ، هذا إضافة إلى العمليات الاستشهادية للعديد من العراقيين والعراقيات والمتطوعين العرب ، فقد شهدت مدن الناصرية والفلوجة ومطار بغداد الدولي عمليات فدائية نفذتها فتيات إستشهاديات عراقيات لم يسبق وتحقق مثل هذا العمل سوى في المقاومة العربية في لبنان .

حينما دخلت القوات الأمريكية الغازية إلى العاصمة العراقية : بغداد بتاريخ ٩/نيسان ٢٠٠٣ ليسجل التاريخ ربما الهجوم العشرين على هذه المدينة التاريخية التي تعالج جراحها و سرعان ما تعود إلى ما كانت عليه ، توجهت قوات الغزو إلى ساحة الفردوس بمسرحية معدة لإسقاط تمثال الرئيس العراقي المنتصب في تلك الساحة ، إذ نقلت قنوات تلفزيونية أخرى صور الرئيس العراقي وهو يتجول في منطقة الاعظمية وسط جمهور غفير حقيقي وليس معد بشكل مسرحي ، ليدشن مساراً جديداً في تحول الحرب من الحرب النظامية إلى حرب المقاومة الشعبية ، وهي الحرب التي تعتمدها الشعوب حينما تتعرض أوطانها إلى الغزو والاحتلال ، وتكتيكات الحرب الشعبية المقاومة هي الكر والفر ، والهجوم السريع المفاجيء والانسحاب عبر الهروب إلى القواعد الآمنة أو المناطق الشعبية الكثيفة ، والعمل على إنهاك العدو بشكل مستمر من خلال الهجوم المباغت والانقضاض الحاسم على تجمعاته ومراكزه ومعداته بأقل العناصر البشرية المقاتلة والمدربة في صفوف الحرب الشعبية .

لقد سجلت الحرب الوطنية العراقية الشعبية جوهر النقلة الإستراتيجية في المقاومة ضد قوات الغزو وأوقعت في صفوفها خسائر فادحة لم تكن في حسابات الغزاة المجرمين ،حيث اكد قبل اسابيع من بدء العمليات الحربيةنائب الرئيس العراقي عزت الدوري بان الاستعدادات متخذة لما يلزم قتال العدو لعدة سنوات قادمة جاء هذا التاكيد في المقابلة التي اجراها مع وفد التحالف الوطني العراق برئاسة الاستاذ المناضل العربي عبد الجبار سليمان الكبيسي الذي زار العراق مساندا وداعما للموقف العام للدولة العراقية شعبا وحكومتا ضد العدوان القادم حيث قال(... إننا بعد حصار دام أكثر من عقد من الزمن لن نستطيع مقاومة احد اكبر الجيوش عدة وعددا ، بأسلحة ليس لدينا حتى قطع غيار لها. ولكننا اعددنا العدة لهم سوف نقاومهم لفترة طويلة حيث اعددنا جيشنا وشعبنا وحزبنا وكل الوطنيين لحرب أنصار طويلة الأمد ، وسوف نكبدهم المزيد من الخسائر البشرية والمادية لهم ولحلفائهم . وانتم سوف تكونون شهود عيان على ذلك وشركاء في معارك الشرف الوطنية) ، وهذا ما قد وعد به ، وصدق بوعده فقد أرهق الجميع بالبحث عنه ، وأحبط

عملاء الاحتلال من الباحثين عن الملاين من الدولارات عن الإدلاء بمعلومات عنه وعن تحركاته.
وهنا لابد لنا ان نسجل الفارق الفعلي بين الجانبين من الناحية العسكرية حيث نعرف امكانية العراق التي تكاد ان تكون معدومة نتيج للحصار الذي استمر ١٣ عام شمل كل قطاعات الحياة العامة والخاصة وكان القطاع العسكري له النصيب الاكبر من الحرمان لكي يصبح العراق فاقدا وعاجزا عن الدفاع عن سيادته الاقليمية وحماية شعبه ومكتسباته الثورية .

القوات الامريكية وتتالف :

- فرقه مشاه البحرية الامريكية الاولى.
- فرقه مشاه البحرية الامريكية الثانية.
- فرقة المشاه الميكانيكية الثالثة.
- فرقة الفرسان المدرعة الاولى.
- فرقة ١٠١ المحمولة جواً
- فرقة ٨٢ المحموله جواً.
- فرقة المشاه الرابعة مع قوات متجحفله معها قوامها بحدود ٦٠ الف امريكي محملين بـ ٣٥ سفينه عقبت القوات الغازية عن طريق الكويت.
- اضافة الى القوات الخاصة التي انطلقت من الغرب (الاردن).
- ولواء الصوله الجوية ١٧٣
- ولواء الصوله الجوية ١٩٤ والتي تم انزالها في شمال العراق في مطاري حرير في اربيل ومطار طاسلوجه في سليمانية مع قوات البشمركه البالغة (١٥) الف من جماعة مسعود البرزاني و(١٠) الف من جماعة الطلباني اضافة الى ٩ مجاميع من مليشيات فيلق بدر تم تشكيلها في ايران ودخلت العراق من ٥ مناطق.

القوات البريطانية وتتالف :

والتي تتالف من الفرقة الاولى مدرع البريطانية وتتالف من :

- اللواء المدرع السابع.
- الواء الميكانيكي الثالث.
- مشاه البحرية البريطانية بقوام لوائين
- لواء ١٦ القوات الخاصة البريطانية.
- مجموع القوات البريطانية (٤٠) الف
- لواء الي ميكانيكي استرالي.
- القوات البحرية المؤلفة من الاساطيل التي عدد قطعها البحرية من مختلف دول حلف الناتو والدول الاخرى بلغ ١٩٦-٢٠٠ قطعة بحرية ضمنها
- ٦ حاملات طائرات امريكية كل حامله تحمل ٧٥-٨٠ طائرة وفيها ٥-٨ الف فرد لكل حاملة حسب حجمها.
- زائداً حاملتين للطائرات البريطانية واحده للطائرات الحربية والاخر للطائرات المروحية،

مجموع القوات الغازية ٢٥٠ الف امريكي + ٤٠ الف بريطاني + ٣٥٠٠ استرالي مع بقية القوات يصبح حجمها (٣٠٠) الف

مجموعة الطائرات ١٢٠٠ طائرة

مجموع الهليكوبترات ١٤٥٠ طائرة

اضافة الى اكثر من ١٢٠٠ دبابة برامز الامريكية وتشالنجر (المتحدية) البريطانية

وضعف هذا العدد من المدرعات البرادلي والامريكية والوايرير (المقاتلة) البريطانيه

وقصف العراق باكثر من ٢٦٥٠ صاروخ توماهوك

والاف القنابل الموجهة ـ وام القنابل والقنابل الغير تقليديه في معركة مطار صدام وبغداد وحدها وقصفت بالف صاروخ توماهوك بمرحلةالصدمه والترويع او الصدمه والرعب..

ومجموع الغارات الجوية التي لم ينقطع دويها لمدة ٢١ يوم

بلغ ٣٥٠٠٠ خمسة وثلاثون الف غاره وعدد الاهداف التي تم قصفها والتي كانت مرفقه بالخطه الامريكية بلغ٤٠٠٠ اربعة الاف هدف .

هوامش

١ ـ بحث نشره مركز التوثيق((سنتشنغ لاكا))في امستردام في حزيران /يونيو١٩٩٤ يقول البحث ان ذخيرة اليورانيوم الناضب قد نجحت في تجارب ميادين القتال في العراق .

٢ ـ صالح، د مهدي وزير التجارة العراقي ،وثيقة عن الحصار .

٣ـ هذه التسمية الرسمية للكويت وفق اتفاقية الحماية الموقعة بين مبارك الصباح وبين حكومة العرش البريطاني .

٤ـ تعرف الكويت في السجلات الغربية : ((هي عبارة عن بئر نفط له مقعد في الأمم المتحدة)) ينبغي أنْ تبقى وكيلا غربيا.التنكيل بالعراق ص٢٨ .

٥ ـ ديفيدسن، الياس، الناشط المعروف في حقوق الإنسان ، كتاب التنكيل بالعراق ص ٢٠.

٦ ـ التنكيل بالعراق ص ٢٥٧.